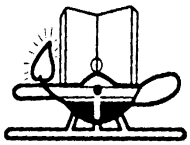

جامعة عين شمس　　كلية معتمدة　　كلية الآداب

الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت على بناء الأسرة المصرية

(دراسة ميدانية لعينة من الأسر الريفية والحضرية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب تخصص علم الاجتماع

إعداد

الباحثة/ بسمة السيد عبد الحميد علوان

معيدة بقسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة عين شمس

إشراف

أ.د / عبد الوهاب جودة الحايس

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع

كلية الآداب- جامعة عين شمس

أ.د/ على محمود أبو ليلة

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب- جامعة عين شمس

أ.م / وليد رشاد زكى

أستاذ علم الاجتماع المساعد

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

القاهرة

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا

صفحة العنوان

اسم الطالبة: بسمة السيد عبد الحميد علوان

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: علم الاجتماع

اسم الكلية: الآداب

الجامعة: عين شمس

سنة المنح ٢٠١٩م

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: بسمة السيد عبد الحميد علوان

عنوان الرسالة: الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت على بناء الأسرة المصرية (دراسة ميدانية لعينة من الأسر الريفية والحضرية)

الدرجة العلمية: الماجستير

لجنة الإشراف

أ.د/ أ.د/ عبد الوهاب جودة الحايس (مشرفًا ورئيسًا)

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.د/ عزة محمد أبو الهدى (مناقشًا خارجيًا)

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع- كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر.

أ.د/ حنان حسن سالم (مناقشًا داخليًا)

أستاذ بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.م/ وليد رشاد زكى (مشرفًا مشاركًا)

أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة:

بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

أحمد الله العظيم صاحب الفضل في خروج هذا البحث للنور، فالله هو من منحنى الفكرة، ورزقني الرغبة في تنفيذها، والقدرة على المضي في تحقيقها، فلم يتركني لحظة، وكان معي وقتما لم أكن مع نفسي؛ فله الحمد على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ثم أصل واسلم على الهادي رحمه للعالمين "محمد صل الله عليه وسلم" وعلى جميع رسل الله عليهم السلام.

أقدم شكري وتقديري **لاستاذى الفاضل أ.د/على محمود أبو ليلة** –أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، فقد أحسن استقبالي كطالبة في مهد خطواتها البحثية، وحقيقًة لم يسعفني الوقت للتعلم من علمه الواسع والغزير، إلا أنه غرس فيَّ كيف يكون الأستاذ ودودًا مع طلابه، ويسأل عن أحوالهم، ويتقبل أعذارهم إن غابوا، بل ويفخر بانجازاتهم البسيطة جدًا مقارنًة ببحر علمه على أمل أن يكونوا أفضل مع الوقت والتدريب، فأسال الله أن يرحمه رحمه واسعة، وأن يجعل ما زرعهُ في قلوبِ طلابه وما تركهُ من علمٍ في ميزان حسناته.

وإن كان الله قد أكرمني بموافقة أ.د/ على محمود أبو ليلة الإشراف على رسالتي، فإن كرم الله لم ينقطع عنى، وأخلف عليَّ خيرًا **بالأستاذ الدكتور/ عبد الوهاب جودة الحايس** –أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، فَمِنهُ تعلمت كيف يكون الأستاذ أستاذًا، وكيف يدعم الأستاذ طلابه على المستوى العلمي، ويريد لهم التميز وعدم التقليد، وإعمال العقل في كل كلمة يكتبونها داخل أوراقهم العلمية، وأعترف بأني قد أتعبته، وبذل في تعليمي الكثير والكثير، ولم يبخل علىَّ بوقته ولا بعلمه، وكان صبورًا لأقصى درجة، بل كان الأكثر حرصًا منى على انهائي للبحث في أسرع وقت؛ فجزاه الله عنى خيرا، وعما يعلمه لطلابه من علم ومن تدقيق فيما يكتسبونه من علم.

ثم أتوجه بالشكر إلى **أ.م/ وليد رشاد زكى** –أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، فقد وضعه الله في طريقي كبارقة أمل على غدٍ أفضل، وكان لتشجيعه المستمر –رغم تقصيري معه- دور كبير في رغبتي بالمضي قدمًا في خطواتي البحثية؛ كي أكون كما أحسن الظن بى، فجزاه الله عنى خيرا، ورزقه رفعةٌ في العلم والخلق.

ثم أتوجه بالشكر إلى **أ.د/ عزة أبو الهدى** –أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، و **أ.د/ حنان حسن سالم** –أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس على تفضلهما بقبول مناقشتي للبحث رغم أعبائهما الكثيرة، وأرجوا الله أن استفيد من كل ما سيوجِّهَانى لتعديله بالبحث؛ حتى يخرج بأفضل صورة بمشيئة الله.

كما أتوجه بالعرفان للصديقات (**فاطمة محمد**) و(**ياسمين محمد سعيد**) و(**دعاء سعيد**) و(**هبة محمد**) و(**نسيبة عبد الله**) والطالبات (**إسراء عبد الفتاح**) و(**نورهان مجدى**)؛ فقد شكلوا معي فريقًا بحثيًا ساعدني في توزيع وجمع صحيفة الاستبيان، فجزاهم الله خيرا فلولا الله ثم مساعدتهم لما كنت قد أتممت العمل الميداني.

كما أسجد لله شاكرة أن مَنَّ عليَّ بأبٍ وأمٍ وإخوةٍ كأفضل ما يكون، فقد ساندوني طوال أوقاتي، وتغاضوا عن شؤونهم الخاصة لأجلى، وبذلوا كل ما لديهم كي أكون؛ لذا فإني مهما جملت حروفي ونمقت من كلماتي فلن توفى ذرة في حق ما فعلوه لي، فأعانني الله على بِرِّهم طوال حياتي، وأدام رضاهم عنِّى.

كما أتوجه بالشكر إلى بنت الخال وصغيرتي ذات الضحكات المشرقة (**هالة أحمد**) من كنت أود أن تكون معيَ أثناء كتابة تلك الكلمات؛ كي نَسعد بما تمنيناه وخططنا له معًا، إلا أنها وإن لم تكن بجواري فإنها لا تزال بقلبي، ولم تغب عن مخيلتي لحظة؛ لذا فإني أُهديها هذا العمل الذي كانت تشجعني دومًا عليه.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي بالقسم، وجميع أعضاء الهيئة المعاونة من معيدين ومدرسين مساعدين على ما وفَّروه لي من وقتٍ وراحةٍ للذهن؛ كي أنجز بحثي فجزاهم الله عنى خيرًا ورزقهم حياةً طيبةً.

وأخيرا أرجو الله أن يكون ما تعلمته أثناء القيام بهذا العمل كقطراتٍ من المطر تصنع فارقًا مع الوقت، وأن أكون أفضل في خطواتي البحثية اللاحقة، ثم أشكر وقوف جميع من حولي معي فما كان هذا العمل ليتم لولاهم، وما أنا إلا توفيق من الله وجهد مشكور من أساتذتي ودعوات من والدىَّ وممن أحبوني بصدق..

الباحثة

مقدمة البحث

تُعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع، وأحد أبنيته الأساسية، وهى محور اهتمام البحوث الاجتماعية؛ لما لسلامة أفرادها على المستوى الاجتماعي والنفسي وقوة بنائها من تأثير ايجابي على بناء المجتمع ككل. فالأسرة وحدة اجتماعية مصغرة لبناء المجتمع، تتأثر بما يمر به من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وتؤثر فيه عن طريق ما تورثه للأبناء من خبرات وتراث ثقافي واجتماعي يوجه تعاملاتهم مع كافة الأفراد والمؤسسات داخله .

وتشهد الفترة الراهنة سرعة في التغيرات التي تلاحق الأسرة؛ نتيجة لظرف حداثى تمثل في بروز العولمة على الساحة، وسرعة تدفق المعلومات اعتمادا على انتشار خدمات الإنترنت بأغلب المجتمعات، وقد تباينت طبيعة تلك التغيرات من مجتمع لأخر، إلا أن الأسر جميعها قد نالت منها؛ فحدث تغير بوظائف الأسرة وبطبيعة العلاقات بين أفرادها وبالتفاعلات الاجتماعية بينهم والآخرين، ونتيجة لتلك التغيرات؛ فقد اعتبر البعض الأسرة نظم صَدفِيَّة تبدو من قشرتها الخارجية بشكلها الاعتيادي أي كما اعتاد الناس أن يروها، لكنها من الداخل (داخل الصَّدَفَة) اختلفت وتغيرت وأصبحت غير مواتية لانجاز وظائفها وأدوارها المجتمعية، حيث حدث تخلخل لبناءها من الداخل.

وقد أشارت التقارير إلى انتشار خدمات الإنترنت وتزايد معدلات استخدامها لدى أفراد الأسر، وأسفرت نتائج بعض البحوث والدراسات عن وجود دور للإنترنت في تزايد معدلات الطلاق داخل الأسر، وانخفاض التحصيل الدراسي للأبناء، وتزايد معدلات اغترابهم وعزلتهم؛ نتيجة ارتباطهم بالتفاعلات على الساحة الافتراضية بشكل أكبر من التفاعلات الواقعية Face to Face، إلا انه وعلى الجانب الأخر.. فقد كشفت بعض البحوث والدراسات عن دور الإنترنت في زيادة متابعة أفراد الأسرة للأخبار عبره، وزيادة وعيهم ومعلوماتهم المكتسبة؛ نتيجة استخدامهم إياه، وزيادة مهارات تفاعلهم مع الأخرين أيضا. وتشير الملاحظات العامة إلى أن حياة الأفراد اليومية باتت ترتبط بالإنترنت بشكل كبير فإعلان جداول الدراسة ونتائج الامتحانات يكون عبره، والمشاركة في المؤتمرات وإرسال الأوراق البحثية يكون عبره، كما ينوه بكل برنامج تليفزيوني عن صفحاته الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي؛ كي يقترح فيها المشاهدون موضوعات حلقاته القادمة، ويُشاهِدون حلقاتهِ السابقة، وتُنوِّه القنوات التليفزيونية الإخبارية عن قُدرة المشاهدين على مُتابعة الأخبار لحظة بلحظة وحتى قبل عرضها على القناة عبر صفحاتها على شبكات التواصل أيضا. وهناك جاذبية تجاه ما ينشر على الإنترنت من قصص وفيديوهات

وشعارات ثورية وصور رمزية، ويزيد تجدد خدمات الإنترنت المستمر، وما يُنشر على ساحتهِ من جاذبيتهِ لدي مُستخدميه.

وفى ضوء تلك التأثيرات المتباينة لاستخدام الإنترنت، وملاحظات الباحثة العامة الخاصة بارتباط الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بالإنترنت للحد الذي يمكن أن تطلق عليه إدمان استخدامهم له؛ وقع عليها التزام اجتماعي بضرورة دراستها لأثار استخدامه على بناء الأسر المصرية، وإذا كانت البحوث في أغلبها قد كشفت عن تأثيرات سلبية لكثافة استخدام الأفراد له، فإنها حاولت الكشف عما يمكن أن تحدثه تلك الكثافة من آثار أيضا ولكن وفقا لأبعاد مختلفة غير التي اهتمت بها تلك البحوث، حيث توقعت؛ لذا فطوال رحلة البحث كان لديها تساؤل تعنى بالكشف عنه وهو هل جعل الإنترنت حياة الأسر أفضل؟ وهل استفاد البناء الأسرى من استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟ وهل انعكس ما تعلموه في العالم الافتراضي على الأدوار المنوط بالأسرة القيام بها؟ وهل انعكس استخدامهم للإنترنت على آلية السلطة وأدى لتغير ملامحها؟ وهل لعب دور في زيادة رأس مالها؟ باعتبار أن رأس مال الأسرة أحد دعائم بنائها الأساسية وله دور في الدينامية الاجتماعية بشكل عام، أم كانت كثافة استخدامهم له مضيعة لأوقاتهم ولم تنعكس على أيًا من أبعاد البناء الأسرى ؟

وقد كان هدف البحث الرئيس رصد "الآثار الاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت على بناء الأسرة المصرية"، وانبثق عن ذلك الهدف عدة أهداف فرعية، تحقق كل هدف منهم عبر الإجابة على عدد من التساؤلات، وقد تضمن التوجه النظري المرافق للبحث رؤى اهتمت بتقنية الإنترنت، ورؤى خاصة ب "جيدنز" تناولت بعض قضايا الأسرة المعاصرة، ورؤية "بورديو" الخاصة برأس المال، ومن تلك الرؤى تَشكَّل جهاز مفاهيمي للبحث تضمن مفهوم رأس المال الأسرى وأشكاله، ومفهوم بناء السلطة، ومفهوم السلوك الإنجابي، ومفهوم التنشئة الاجتماعية كأحد أبعاد مفهوم البناء الأسرى .

وحول أداة جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها.. فقد تم الاعتماد على صحيفة استبيان طبقت على عينة عمديه من الأسر داخل ثقافتين أحدهما ريفية والأخرى حضرية، وتم بناء تلك الصحيفة من مؤشرات قياس كل مفهوم موجود بتساؤلات أو أبعاد البحث، وبُعد تطبيق تلك الصحيفة تم الاعتماد على عدد من مقاييس التحليل الإحصائي كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و"معامل ارتباط بيرسون" ومقياس "ت T Test"، وتم تحديد مستويات معيارية للحكم على مستوى كل مؤشر داخل أبعاد البحث، كما تم حساب الأوزان النسبية لتلك الأبعاد،

وكانت أهمية المقياس الأخير –الوزن النسبي- ترتيب مستوى تأثير الإنترنت على كل بُعد من أبعاد البحث.

وقد كشفت الأوزان النسبية عن حصول رأس مال الأسرة الاجتماعي على الترتيب الأول كأكثر بُعد كان لاستخدام أفراد الأسرة للإنترنت تأثير عليه، تلاه بُعد رأس مال الأسرة الثقافي، ثم بُعد رأس مال الأسرة الاقتصادي، وبُعد السلوك الإنجابي، وبُعد التنشئة الاجتماعية، وبُعد بناء السلطة وذلك على الترتيب، وأعقبهم رأس مال الأسرة الرمزي حيث رتب كأقل بُعد أثَّرَ استخدام الإنترنت عليه.

وأكدت النتائج العامة للبحث ما لاحظته الباحثة والخاص بارتفاع كثافة استخدام أفراد الأسر المصرية للإنترنت، فلم يعد مجرد وسيلة للترفية وقضاء الوقت، لكنه أصبح أسلوبا للحياة، وتأسيسا على كونه كذلك فقد كان لازمًا على الآباء داخل الأسر القيام بواجبات متغيرة للتكيف مع ذلك الظرف الحداثى، وقد كشفت النتائج عن استثمارهم للإنترنت في التعرف على بعض المعارف المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، وتطوير أسلوب التنشئة وأسلوب الثواب والعقاب داخل الأسرة. كما أسفرت النتائج عن تأثير الإنترنت السلبي على بعض قيم ومفردات الأبناء اللغوية، لكنها أوضحت تأثير استخدامه الإيجابي على تحمل الأبناء لمسئولية التعلم الذاتي أيضا. كما كشفت النتائج عن تأثيره المتوسط على وعى الأسرة الإنجابي وممارساتهم المتعلقة بالسلوك الإنجابي والمترتبة على ذلك الوعي. وأشارت النتائج إلى أن آلية السلطة الأسرية في ضوء استخدام أفرادها للإنترنت اتسمت بالديمقراطية، كما اتسمت عملية اتخاذ القرار بالمشاركة بين الآباء والأبناء، وتفويض وانتقال اتخاذ بعض القرارات من مركز السلطة "الأب" إلى باقي أفراد الأسرة.

وأوضحت النتائج أنه على الرغم من سعة المسافات بين الأسرة وأفرادها المغتربين والتي تحول دون لقاءاتهم المباشرة، فان الإنترنت قد ساعد في زيادة التواصل فيما بينهم. كما كشفت نتائج الدراسة المتعلقة برؤؤس الأموال الأسرية عن وجود مرونة في طرق تدعيم الأسر لرأس مالها، فإذا كانت الأسرة هي المشكلة لبدايات رأس المال لدى أفرادها حيث تكسبهم بذوره الأولى، فقد كشفت النتائج عن كون الإنترنت قيمة مضافة داعمة لرأس مال الأسرة، الأمر الذي يشير إلى أن رأس المال الأسرى يمكن تدعيمه واقعيا وافتراضيا، وقد ساعد الإنترنت في زيادة رأس مال الأسرة الاجتماعي والثقافي، كما ساعد في تدعيم رأس مال الأسرة الاقتصادي بتوفيره أنماط عمل متباينة لأفرادها، كما ساهم

بشكل متوسط في ترويج اسم الأسرة واتساع نطاق شهرتها في شبكات التواصل الاجتماعي كرأس مال رمزي خاص بها.

وأخيرا فإنه إذا كان استخدام الإنترنت أمرًا ضروريا لا يمكن الفكاك عنه لمعاصرة التقدم التكنولوجي، فإن استثمار ذلك الاستخدام وإن كان كثيفا بشكل سليم ومناسب؛ يمكن أن يوجه أفراد الأسرة إلى عددٍ من الفرص –لا تخلو من بعض المخاطر والتهديدات بالتأكيد-لا بأس بها تعود على بناء أسرهم بالنماء والتدعيم والنفع، كما يمكن للأسرة استثمار الإنترنت في تفعيل الطاقات المتوافرة لدى أفرادها، وتوجيههم للإبداع والاستفادة منه بإحلال قيم وسلوكيات جديدة محل أخرى قديمة، وزيادة مستوى المعرفة لديهم في كافة المجالات.

وقد تم تقسيم البحث إلى عدة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول وجاء بعنوان **"الإطار التصوري والمنهجي للبحث"** وبدأ بتمهيد عرضت فيه الباحثة بعضا من الدلائل والحيثيات التي أكدت وجود تحولات في بناء الأسرة المصرية، وأشارت إلى مبررات حدوث تلك التحولات، وكون الإنترنت أحد أدوات تكنولوجيا الاتصال المساهمة في حدوثها، ثم عرضت بعضا من التقارير والدراسات والبحوث السابقة التي بينت زيادة عدد مستخدمي الإنترنت على المستوى العالمي والمحلى، وارتفاع كثافة استخدامهم له، وتأثيراته المتباينة عليهم، كما عرضت بعضا من رؤى العلماء حول الإنترنت أيضا. وقد حاولت الباحثة أن يكون تمهيد الفصل الأول بمثابة إحساس بمشكلة البحث، حيث انطلقت مما عرضته فيه إلى تحديد مشكلتها البحثية ومتغيراتها المستقلة والوسيطة والتابعة اعتمادا على ما تم الكشف عنه من ثَغَرَات أو فجوات لم تعنى البحوث والرؤى النظرية بدراساتها فيما يتعلق بتأثير استخدام الإنترنت على بناء الأسرة وعُرِضت بالتمهيد، وأعقب بيان مشكلة البحث توضيح أهمية البحث النظرية والتطبيقية وأهدافه وتساؤلاته، ثم وضعت نموذج تصوري مختصر لكيفية تحقيق كل هدف من أهداف البحث وتساؤلاته المنبثقة عنه، وأعقب ذلك النموذج بيان لمفاهيم البحث وتعريفاتها الإجرائية، وانتهى الفصل بالإطار المنهجي للبحث والذي عَرضت فيه نوع البحث وطريقته ومجتمعه وعينته من حيث نوعها وطريقة سحبها وشروط ومبررات اختيارها وحجمها وخصائصها، وأدوات جمع البيانات من حيث نوعها وكيفية تصميمها ومضمون بنائها وتفنينها، وأساليب معالجة ما تم جمعه من بيانات ميدانية إحصائيا.

تلاه الفصل الثاني وجاء بعنوان **"الرؤى النظرية لدراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وبناء الأسرة"** وعرضت الباحثة بمحوره الأول مداخل كلاسيكية اهتمت بتحديد أسباب استخدام الإنترنت بوصفه وسيلة إعلامية وبعضا من الرؤى الحديثة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الإنترنت كتقنية أو كتكنولوجيا والتغير الاجتماعي، وأعقب ذلك عرض رؤية "جيدنز" حول بعض قضايا الأسرة المعاصرة كمحور ثاني للفصل، بينما تناول المحور الثالث رؤية "بورديو" حول رأس المال حيث حاول البحث تطبيقها على كرأس مال للأسرة، وبنهاية محوري الفصل الثاني والثالث عرضت الباحثة لمؤشرات بعض المفاهيم عند "جيدنز" و"بورديو" حيث حاولت السحب منها؛ لتحديد تعريفاتها الإجرائية ومؤشرات أبعاد البناء الأسرى التي حددها البحث كأهداف رغب في الكشف عنها، واختتم الفصل بإطار نظري مُوجِّه للبحث الميداني، عُرِضَ فيه استخلاصات نظرية مما تم عرضه من رؤى خلال الفصل، واستخلاصات منهجية بررت فيه الباحثة أسباب اختيار الرؤى التي تم عرضها، ودور كل منها كمُوجِّه لها في رحلة بحثها.

ومن الفصل الثالث وحتى الفصل الخامس بدأ عرض نتائج البحث ومناقشتها، حيث وقعت على الباحثة بتلك الفصول مهمة وصف النتائج الموجودة بجداول البحث، ومسئولية الإجابة عن تساؤل رئيس فحواه لماذا جاءت النتائج على تلك الكيفية؟ لذا قامت بمحاولة تفسيرها وتحليلها في ضوء كافة الدلائل المتاحة لديها، وما توفر من دراسات وبحوث أمكنها الاسترشاد بها، وفى ضوء التوجه النظري المرافق للبحث أيضا. وعلى ذلك فقد جاء الفصل الثالث بعنوان **"أنماط استخدام أفراد الأسرة للإنترنت ودوافعهم"** وعرضت بمحوره الأول طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت، وبمحوره الثاني دوافع استخدام أفراد الأسرة للإنترنت.

وجاء الفصل الرابع بعنوان **"تأثير استخدام الإنترنت على وظائف الأسرة وإطارها التنظيمي"** وتناول في محوره الأول تأثير الإنترنت على عملية التنشئة الاجتماعية، وبمحوره الثاني تأثير الإنترنت على السلوك الإنجابي داخل الأسرة، وبمحوره الثالث تأثير الإنترنت على بناء السلطة داخل الأسرة.

ثم جاء الفصل الخامس بعنوان **"تأثير استخدام الإنترنت على رؤوس الأموال داخل الأسرة"** وتناول في محوره الأول تأثير الإنترنت على رأس مال الأسرة الرمزي، وبمحوره الثاني تأثير الإنترنت على رأس مال الأسرة الاقتصادي، وبمحوره الثالث تأثير الإنترنت على رأس مال الأسرة الثقافي، وبمحوره الرابع تأثير الإنترنت على رأس مال الأسرة الاجتماعي.

وأعقب تلك الفصول خاتمة بعنوان "**الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت على بناء الأسرة المصرية**" واحتوت على عرض مختصر لنتائج البحث العامة في ضوء أهدافه، تلاه استخلاصات بحثية حول العوامل المستجدة المؤثرة على أبعاد البناء الأسرى في ضوء استخدام أفراد الأسرة للإنترنت، وتلاهما توصيات ومقترحات وضعت بها الباحثة آليات تفيد صناع السياسات ومتخذي القرار؛ لتدعيم تأثير استخدام الإنترنت. وبنهاية البحوث بشكلٍ عام يقع على عاتق الباحث مهمة أخيرة وهى توجيهه لغيره من الباحثين لرصد متغيرات أخرى تتعلق بالظاهرة موضوع بحثه، وذلك عبر الشروع في بحوث مستقبلية؛ حيث يكون حينها أكثر علما بما تحتاج إليه تلك الظاهرة من دراسات؛ للخروج بصورة عامة عنها، ورصد كل ما يتعلق بها، وقد حاولت الباحثة القيام بذلك فعرضت بعض القضايا الجديرة بالبحث في المستقبل بنهاية خاتمة البحث.

واختتم البحث بقائمة للمراجع العربية والانجليزية والتي تم الاعتماد طوال رحلة البحث، وملاحق البحث وتضمنت صحيفة الاستبيان وخريطة البحث، وأخيرا ملخصات البحث العربية والانجليزية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص
• مقدمة البحث.	د
• فهرس البحث.	ي
الفصل الأول: الإطار التصوري والمنهجي للبحث	
- تمهيد.	٢
أولًا: مشكلة البحث.	١٢
ثانيًا: أهمية البحث.	١٣
ثالثًا: أهداف البحث وتساؤلاته.	١٤
رابعًا: مفاهيم البحث.	١٩
خامسًا: الإطار المنهجي للبحث.	٤٠
الفصل الثاني: الرؤى النظرية لدراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وبناء الأسرة	
- تمهيد.	٥٨
أولًا: الإنترنت (مدخل سوسيو اتصالي).	٥٩
ثانيًا : رؤية "جيدنز" حول قضايا الأسرة المعاصرة.	٧٣
ثالثًا : رؤية "بورديو" حول رأس المال وتطبيقها على البناء الأسرى.	٨٥
رابعًا: نحو إطار نظري موجِّه للبحث الميداني.	١٠١

تابع فهرس الموضوعات

الفصل الثالث: أنماط استخدام أفراد الأسرة للإنترنت ودوافعهم (نتائج البحث ومناقشتها)	
- تمهيد.	١٠٧
أولًا: طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت.	١٠٨
ثانيًا: دوافع استخدام أفراد الأسرة للإنترنت.	١٣٦
- استخلاص.	١٥٠
الفصل الرابع: تأثير استخدام الإنترنت على وظائف الأسرة وإطارها التنظيمي (نتائج البحث ومناقشتها)	
- تمهيد.	١٥٣
أولًا: الإنترنت وعملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٤
ثانيًا: الإنترنت والسلوك الإنجابي داخل الأسرة.	١٦٨
ثالثًا: الإنترنت وبناء السلطة داخل الأسرة.	١٨٤
- استخلاص.	١٩٩
الفصل الخامس: تأثير استخدام الإنترنت على رؤوس الأموال داخل الأسرة (نتائج البحث ومناقشتها)	
- تمهيد.	٢٠٢
أولًا: الإنترنت ورأس مال الأسرة الرمزي.	٢٠٣
ثانيًا: الإنترنت ورأس مال الأسرة الاقتصادي.	٢١٦
ثالثًا: الإنترنت ورأس مال الأسرة الثقافي.	٢٣٠
رابعًا: الإنترنت ورأس مال الأسرة الاجتماعي.	٢٥٢
- استخلاص.	٢٧٠

تابع فهرس الموضوعات

الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت على بناء الأسرة المصرية
(النتائج العامة والتوصيات)

- تمهيد.	٢٧٢
أولا: النتائج العامة في ضوء أهداف البحث.	٢٧٣
ثانيا: استخلاصات بحثية حول العوامل المؤثرة على أبعاد البناء الأسرى .	٢٧٩
ثالثًا: توصيات ومقترحات البحث.	٢٨٤
رابعًا: القضايا الجديرة بالبحث في المستقبل.	٢٩٢
قائمة المراجع	٢٩٤
أولا: المراجع العربية.	٢٩٥
ثانيا: المراجع الإنجليزية.	٣٠٨
ملاحق البحث	٣١٤
ملحق (١) صحيفة الاستبيان.	٣١٥
ملحق (٢) خريطة البحث.	٣٣١
ملخص البحث	٣٣٢
ملخص البحث باللغة العربية.	٣٣٣
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.	2
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	3

فهرس الجداول[1]

م	عنوان الجدول	ص
(١-١)	تعداد الأسر بمحافظات عينة البحث.	٤٤
(١-٢)	خصائص العينة وفقا لمحل الإقامة والمنطقة السكنية.	٤٥
(١-٣)	خصائص العينة وفقا لنوع المستجيب الممثل عن الأسرة.	٤٦
(١-٤)	خصائص العينة وفقا لموقع المستجيب في الأسرة.	٤٧
(١-٥)	خصائص العينة وفقا للفئة العمرية للممثل عن الأسرة.	٤٧
(١-٦)	خصائص العينة وفقا للمؤهل الدراسي للوالدين.	٤٨
(١-٧)	خصائص العينة وفقا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة.	٤٩
(١-٨)	أبعاد مقياس البحث.	٥١
(١-٩)	قيم معاملات الثبات والصدق لأبعاد المقياس.	٥٢
(١-١٠)	المستويات المعيارية لتأثير استخدام الإنترنت على أبعاد البناء الأسرى.	٥٥
(١-١١)	مستوى تأثير استخدام الإنترنت على أبعاد البناء الأسرى.	٥٦
(٣-١)	أماكن استخدام أفراد الأسر للإنترنت.	١٠٩
(٣-٢)	الأداة المفضلة لاتصال أفراد الأسر بالإنترنت.	١١٣
(٣-٣)	طرق اتصال أفراد الأسر بالإنترنت.	١١٨
(٣-٤)	كثافة استخدام أفراد الأسر للإنترنت.	١٢١

(١) تم ترقيم كل جدول على أن يكون رقمه الأول هو رقم الفصل الموجود داخله، ورقمه الثاني هو تسلسل الجدول داخل ذلك الفصل؛ لذلك لا توجد جداول معنونه ب (٢-١) لعدم وجود جداول بالفصل الثاني.